شكاية المصائب

المؤلف
الشيخ عبد الرحيم
الأنصاري الكليبري

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ٣٨/٣/١٠ (١٠٩)

اسم الكتاب: شكاية المصائب

الموضوع: شعر

اللغة: العربية عدد الصفحات: ٢٦

اسم المؤلف: الشيخ عبد الرحيم الأنصاري الطبيري

اسم الناسخ: سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ: سنة ١٢٢٠

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة مدرسة الإمام الخوئي/ شهد الرقم: ١٤٤

نوع الخط: نسخ ابعاد حجم الكتاب: ١٣ x ٢٠ سم

رقم الفلم: ١٥٢٨ تاريخ التصوير: ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٩

مدرك النسخة: مركز إحياء التراث الإسلامي

الملاحظات: ضمن مجموعة من كتابين (مع قاطعة العناد) لنفس المؤلف

www.m-mahdi.com

(١) شكاية المصاب الى الامام الغائب

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز احياء التراث الاسلامي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين امّا بعد فانا بعد ما ابتلينا في سنة سبع وعشرين بعد الالف وثلثمائة بتوارد الاحزان وتراكم الاشجان ومهاجرة الاوطان وسوء الاحوال ونهب الاموال التي بها قوام عيشنا من المكنة الى ما بلغ حقيرها وخطيرها حتى الكتب العلمية التي بذلت العمر العزيز في تحصيلها وتصحيحها وتهذيبها ومصنفاتي الفقهية والاصولية وغيرها من المتفرقات التي اتعبت البدن والفؤاد في جمعها وتحقيقها وتنقيحها واقللت من اجلها نور العينين بلا مبالغة ولا مين اجرّ الامر الى ما اقلم عن اظهاره عاذر واللسان عن بيانه قاصر وكان فيذلك اليوم العلماء الديانون والفاطميون والهاشميون بل المتدينون اجمعون الامن شذ منهم كالعقد المنفصم منثورين على وجه الارض مزدرون امن

www.m-mahdi.com

على انفسهم وتفرقوا وتشتتوا في اقطارها يمينها ويسارها (٢)
وشرقها وغربها ايادي سبا يجومون حولها كالهائم ليس لهم
ركنٌ ركين ولا حصنٌ حصين ولا مكانٌ امين وصاروا مصداق
لقوله تعالى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا
رَبُّنَا اللَّهُ الآية مشردين نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد
جنوا ما ليس يعتفر فاختار كل منهم جهةً ومكاناً وبلدةً و
مقاماً بحسب ما اقتضت الحال وساعدتهم الطاقة والمجال
وكنت ذلك اليوم في زمرة من سابقة سآئق القضا وضاق
عليه الفضا فاضطررت على السفر الى ناحية بلدة اهر
ثم انتقلت اليها واقمت فيها قريباً الى سنتين وفي العين
قذى وفي الحلق شجى وذلك لما توارت الى الأحناد
بما ابتليت به الأخيار واصيب به الأحبار وتتابعت اللحادث
الموجعة والحكايات المولمة اعظمها واشدها قتل علماء الدين
وصلبهم وشتمهم ولعنهم وطردهم وقتل الفاطميين والهاشميين
والمتصلين في الدين وحزوح العامة عن الجادة

www.m-mahdi.com

(٣) المستقيمة فكان الوحي ما نزل او النبي عن نبوته انفرد له
وكانوا كما قال الله تعالى ﴿ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم
فاسقون﴾ فاوجع ذلك فؤادي ومعنى قادني
فاستسلمنا امر الله تعالى شأنه ﴿يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا﴾ فصبرنا على اداء الفرائض وصابرنا عدونا
ورابطنا امامنا المنتظر وعرضنا اليه العرائض على النحو
الذي امرنا به فيما ورد من الأخبار فبينا نحن في هذا الحال
بلغت الينا وقائع الأردبيل والطهران والقزوين و
والزنجان وذكروا حركة العساكر من الاصقاع والجوانب
متوجهين الى قصبة امرجي شاع ذلك بين الناس
واشتهر فاشتد الخوف والاضطراب اذ كنا حينئذ
في عظيم من الخطر فالتجأت الى سيدي ومولاي
امامنا المنتظر بعد ما فرغت صبيحة يوم الجمعة من
فريضة الغداة وقراءة دعاء الندبة فخاطبته روحي

www.m-mahdi.com

(٤) لهُ الفداءُ وعجلَ اللهُ فرجهُ والقلبُ يضطرمُ والعينانِ تجريانِ

الا يا وَلِيَّ الأمرِ طالَ غيابُكم ... وغيبتُكم ساقتْ بكلِّ رزيةٍ

فهلْ مُبلغٌ منا اليكَ تحيةً ... مواليكَ سيقوا أبينَ خزيٍ وذلةٍ

ينادونَ واغوثاهُ لم يظفروا اغوثا ... اياسيدي أينَ الحِمى والحُمية

فانا عهدنا منكَ رحماً ورأفةً ... فضائلُكَ العُليا صفاتُ البجيةِ

متى نشرتْ راياتُ عدلكَ في الورى ... ليفرحَ قلبُ غامرٍ في البليةِ

يُحاطبكَ السيفُ المعلقُ في الهوى ... اياصاحبَ قُم فاحكمْ في البريةِ

اما تبلغُ الأنباءُ كلَّ صبيحةٍ ... بما حدثتْ في الأرضِ من الرعيةِ

www.m-mahdi.com

{٥} نَعَمْ وَجَلَالِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
لَنَعْلَمُ مَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَقَلْبُكَ يَا قَلْبَ العَوَالِمِ كُلِّهَا
كَمِثْلِ كَنِيبٍ كُلَّ آنٍ وَلَحْظَةٍ

وَلَكِنَّ إِذْنَ اللهِ قَدْ عَوَّقَ الأَمْرَا
لِأَنَّكَ مَأْمُورٌ بِقَوْمٍ بِرُخْصَةٍ

وَلَا تَدْرِكُ الأَفْهَامُ سِرَّ فِعَالِهِ
وَإِنْ أُمْعِنَتْ كَمْ حِكْمَةً بَعْدَ حِكْمَةٍ

وَأَوْهَا لِمَحْمُومَةٍ بِحُتَامِهَا
فَأَنَّى لَنَا مِنْ شَكْوَةٍ وَشِكَايَةٍ

وَلَكِنْ قُلُوبٌ أُضْرِمَتْ بِهُمُومِهَا
فَمَا سَكَنَتْ مِنْ خِرْقَةٍ وَحَوَارَةٍ

وَأَنْتَ كَجِرْمِ الشَّمْسِ تَحْتَ الغَمَامَةِ
تَفَضَّلْ بِلَحْظِ العَيْنِ عَيْنَ الحِمَايَةِ

اِعْتَنَا

www.m-mahdi.com

(٤)

اَغِثْنَا وَاَدْرِكْنَا وَاَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
وَنَحْنُ قِيَامٌ تَحْتَ ظِلِّ الرِّعَايَةِ

اَتَرْضَى بِنَا يَا غَيْرَةَ اللهِ فِي الْوَرَى
حِمَايَةَ كُفْرٍ بَعْدَ عَقْدِ الْوَلَايَةِ

وَكَيْفَ تَرَانَا نَسْتَجِيرُ بِكَافِرٍ
كِفَاتَيْكَ الْعُظْمَى اَعَزُّ الْكِفَايَةِ

مَصَائِبُنَا جَمٌّ وَاَنْتَ الْمُعَوَّلُ
وَلَا نَاصِرٌ يَحْمِي وَلَا مِنْ وَقَايَةِ

اعتذرت هذه القصيدة ورد اكنت اقرها في الجمعات والساعات المنسوبة الى الحجة ولي الامر عجل الله فرجه حتى يجينا الله تم بركة المحاظة وانظاره من تلك المخاطرات والمهالك العظيمة ثم بلغني ابتلاء بعض اخواننا المؤمنين ببعض المصائب العظيمة وشاهدنا الزام الناس بجملة من البدع المحدثة وهجر السنن النبوية والأحكام الشرعية ورأيت اصرار القوم على

www.m-mahdi.com

(٧) الزامها اشدّ من الفرائض الاكيدة ويذكرون لها
مصالح غير عديدة وكان الجبرئيل الامين ما نزل الى
سيد المرسلين بهذه الآية ما فرّطنا في الكتاب
من شئ فضاق صدري هما وملاء قلبي غما فانشئت

هذه الابيات

ظهر الفساد وورث الاخوانا
ذاب الفؤاد وكثر الاشجانا
وابدت لنا الايام كل شنيعة
وما تركت في صفحة الكون مكانا

ما من عزيز الا الذل ملبسه
لو فاته القتل حيا مات احيانا
اين العزيز الذي يرجى بطلعته
عز الذليل وذلة الاعيانا
اين العزيز الذي قد طال غيبته
سلب الرقاد وايقظ الاجفانا

ماحان

www.m-mahdi.com

(٨)

ما حانَ حينُكَ يا ذا العزِّ والكرَمِ
شُقَّ الفؤادُ وَضَلَّتِ الأذهانا

عمَّ الأباطِلُ وجهَ الأرضِ وانبسطَتْ
لواخِرِ الأمرِ ما ألفيتَ دَيّانا

يا ناصِرَ الدينِ والدُّيّانِ أجمعِهِمْ
وقامِعَ الجورِ والظلمِ أينَما كانا

واللهِ قد سُلِبَتْ راحاتُ أنفسِنا
والمؤمنُ اليومَ مبهوتٌ وحيرانا

كلُّ العلائمِ إلّا نادِرٌ ظهرَتْ
في كلِّ يومٍ مِنْ حُجّابِكَ بُهّانا

متى الطلوعُ مِنَ البيتِ الشريفِ إلى
وجهِ البسيطةِ قُرْسانًا وَرُكبانا

إنَّ الصبورَ يَرَى في صبرِهِ كلفًا
والقلبُ أروحُ مِنْ نوحٍ وريحانا

www.m-mahdi.com

(٩) إن كان في صفك المنعوت في الزبر
بأنهم زمر قد رص بنيانا

متى نزيلك تحط الرحل بالنجف
وتقطع الأصل من جور وعدوانا

وتملأ الأرض من الأقساط والعدل
وتصلب الشيخ من تيم وأقرانا

ومن يسميك موهوما ويتبع غير
أسمى لضلالة من إبن وشيطانا

اقطع رقاب ذوي الأضلال والكفر
ليشفى صدر ذي دين وايمانا

وردِ اصول الدين جفت عروقه
لتثمر اشجار وتورق اغصانا

اعذر عبيدك في البلوى وفي الخطل
إن الكرام لهم عفو وغفرانا

ما كان للعبد إلا الصبر في المحن
لكن فؤادي حوى من هم أفنانا

www.m-mahdi.com

(١٥) ثم انى بعد ما رجعت الى التبريز فرضت على نفسى السكوت
وملازمة البيوت وجانبت المخالطة واجتنبت عن المرادة
والعين لا تسر بما تراه والسمع يكره ما يسمعه وضعاه والقلب عزا من كل
علة شائن فتذكرت تفرق الاحباب من الباب الى المحراب
وشاهدت تحير ذوى الألباب وتوارد الفتن والمحن
من كل باب فانشأت هذه الابيات مخاطبا للحجة
ولى الامر روحى له الفداء ومعجل الله تعالى فرجه

طال الترقب والأقوام فى المحن
ندعوك يا سيدى يا حجة الحسن
إن العيون قد ابيضت من السقم
والدمع منسجم فى السر والعلن
ما زال طرفى طول الليل لم ينم
والقلب مضطرم من سابق الزمن
كم سرت سيرا على سير بلا قدم
وما طفرت على المهوى والسكن

www.m-mahdi.com

(١١) وَكَمْ أَطُوفُ إِلَى قَاعٍ مِنَ الْجَبَلِ
وَكَمْ أَرُوحُ إِلَى سَهْلٍ مِنَ الْحَزَنِ

وَمَا تَرَى الْعَيْنُ مِنْ عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ
أَيْنَ السُّلُوُّ مِنَ الشَّجْوَى وَمِنْ شَجَنِ

اَلظُّلْمُ وَالشَّرُّ قَدْ صَارَا مِنَ الشِّيَمِ
اَلْعَدْلُ وَالسَّيْفُ مَعْقُودَانِ بِالْقَرَنِ

لَا تَسْتَقِيمُ أُمُورُ النَّاسِ مُعْتَدِلَةً
إِلَّا بِسَيْفِ إِلَهِ الْحَقِّ ذِي الْمِنَنِ

قَدْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ أَرْضُ اللهِ وَسْعَتُهَا
عَلَى مَوَالِيكَ يَا عَوْنِي وَمُؤْتَمَنِي

قُمْ مِنْ مَقَرِّكَ بِالْأَحْبَادِ كَالْجَبَلِ
مُطَهَّرِينَ عَنِ الْأَدْنَاسِ وَالدَّرَنِ

يُسَارِعُونَ إِلَى الْهَيْجَاءِ كَالشُّهُبِ
لَا يَعْبُدُونَ إِلَى جُبْنٍ وَلَا كَمَنِ

يُتَابِعُونَ

www.m-mahdi.com

(١٢)

يُبايِعونَ الوَعْيَ والرُّوحَ يَقْدِمُهُم
وَاللهُ يَنصُرُهُم يَجْرُونَ في السُّنَنِ

أيا بُشارَةَ بُشْرى مِن طَلِيعَتِهِم
أيا عِصابَتَنا طُوبى لِمَن وَطَنِ

اليَومَ يَخْرُجُ ما في الأَرْضِ مِن ثِقَلٍ
وَيَحْصُلُ الأَمْنُ مِن جَوٍّ وَمِن وَثَنِ

وَتَلْمَعُ الشَّمْسُ بِالأَقْساطِ وَالعَدَلِ
وَيَنْطَفِي الدِّينُ مِن رَيْنٍ وَمِن دَرَنِ

أيا بِطانَةَ أَنَّ الحَقَّ مُتَّضِحٌ
فَقَدْ رَبِحْنا وَما في البَيْعِ مِن غَبَنِ

أيا عِصابَةَ أَنَّ الوَعْدَ مُقْتَرِبٌ
وَخَيْرُ قَوْلٍ جَرى ما فيهِ مِن لَحَنِ

ثم ان لي رفيقاً في البلدة التي هاجرت اليها مشاركاً لي في الهجرة وواردات النوائب والمصائب وكان بيني وبينه شدة الموانسة والمخالطة والمسامرة

www.m-mahdi.com

(١٣) وكان رجلاً عالماً فاضلاً متصلباً في الدين كنت
من مفارقته متأثراً ومتألماً فكتبت اليه كتاباً
وادرجت في ضمنه القصيدة السالفة آنفاً
واهديت اليه كتابي كتاب الغيبة للشيخ
الطوسي قدس الله نفسه القدوسي وكتاب
بلغة الفقيه للسيد الجليل النبيل اغا سيد
محمد آل بحر العلوم طيب الله مضجعه وكتب الجواب
بهذه القصيدة وارسلها الى وهي هذه

هبت من قلبي انينا ... وهزت من عطفي متينا
نبهت شجواً كان في ... سر الفؤاد لنا دفينا
يا خير مصحوب صحبت ... وكنت لي ركناً ركينا
واصبت مني مهجةً ... فغدوت في سلبي طعينا
وتركتني جسداً بلا ... رو ح لدى الباساء رهينا
ولوب حي عاش ميتاً ... قبل ان يلقى المنونا
لولا تذكرك الجميل لما ... حسبنا انا يوماً بقينا

فاعذرني

www.m-mahdi.com

فاعدت لي بالذكر بوحاً ... رائحاً في الظاعنينا (١٤)

وبعثت بالسفر بن فتحوياً ... من العلم فنوناً

يتلوهما الدر النظيم ... سناه يعلو الفرقدينا

فوجدت في اشطاره ... ما كنت افقده قطينا

لكن نفسي لن تعود ... الى الذي الفيت قرينا

هيهات من يثمل يلف ... لنا ولا صعب يلينا

فابيت ثم اظل طول ... العمر في الدنيا غبينا

واكابد الحزن الطويل ... من النوائب والشجونا

من صولة الدهر الذي ... ما زلت اعرفه خؤونا

اودى وافنى قبلنا ... وكذا فيما قد يلينا

ويبيد نائب الزمان ... وما من البلوى لقينا

الله اشكر والنبي
وبعده الوزر المبينا

يا من به ثبت المهاد ... وقامت الدنيا قرونا

وادارت السبع الشداد ... على المجاري منحبونا

www.m-mahdi.com

(١٥) واليه تأوى العائدات من الردى والعائذونا
ارى نفوس الشائقين اليك لم تالف سكونا
ارى قلوب الواهقين اليك قد ذابت حزونا
والراهقين اليك ادرج منهم الدمع الجفونا
فالى متى نسكو اليك ولا نرى منك الحنينا
ترضى بموت ولم نزر منك المحيا والجبينا
افنى التصبر صبرنا ولسوف يفنينا مهينا
اوما ترى قد جاوز السيل الزبى فى العالمينا
والجور قد ملأ الديار فلا مجير ولا معينا
واباد نا الاعداء حيث بغوا علينا قاسطينا
نبذوا وراء ظهورهم الكتاب وعاندوا الحق اليقينا
قد غيروا حكم الاله وبدلوا بالدين دينا
ركبوا الركاب وحطموا عن وردها الماء المعينا
ارى جماد العالمين بحت خطاب لحمهم طحينا
ما بين مذبوح ومطرود ج على العرا طعينا

ارى

www.m-mahdi.com

(١٤)

أترى يخيب بنا رجاء ونحن نلتمس الأمانا
فيما انتظارك هل ترا قب بعد مشهود يقينا
طال انتظار ملائك النصر المقيمين السنينا
بالطف معتكفين حول الطهر ساهرة عيونا
حججا خلون من الزما نِ فجاد زائرك المبينا
عطفا علينا يا غنيا ث الدين عطفا مستبينا
انت الملاذ ولم تزل للملتجي حصنا حصينا
فوحقك المحتوم أولا منك برق يستبينا
للقيت نور الحق في ظلم الضلالة لن يبينا
ولصيت افنان الهدا جزة محصودة للحاسدينا
ولما للدين توئ إصلا بعد هذا أو عضونا
فأذن لقائمة للهند أن تزدر بوحشة منك ليمنيا

وانهض بخيلك والرجال
ولا تراقب بعد حينا

www.m-mahdi.com

(١٧) فلما قرات الابيات اختنقت بالبكآء واخذتني
العبرة وكلامه وبيانه ادامه الله تعالى وابقاه ووفقه بما
يحبه ويتمناه لاحتوآءه على اصول المصائب وكلياتها وعمدها
وامهاتها مع صدوره عن صدر حزين وقلب شجي اقلقني واشجاني
واحرقني وابكاني ثم اني رايت ان من لازمة البيت مخالفة
لما امرنا به من امتثالنا الاظهار عليهم كلهم من المخالطة والمعاشرة كما ورد
عن امير المومنين عليه السلام كونوا في الناس كالنحل في الطير خالطوا
الناس باجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فان لكل امرء ما اكتسب
المخبر اردت مخالطة الناس بقلب كاره وخرجت عن بلدتي
بقدر ما اقتضته الضرورة فرايت دور علمآء
البلد اما قد خربت بحيث لم يبق منها الا دمنة
لم تتكلم من ام اوفى واما قد سدت ابوابها
بحيث لم يدخل فيها داخل ولم يخرج منها
خارج كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر ورايت
المساجد

www.m-mahdi.com

(١٨) المساجد الجامعة لا امام فيها ولا موعظة ولا جماعة
واشكال الرجال متغيرة عما هم عليها وتشبهوا
بالافرنج ومالوا الى سننهم وقواعدهم في العادات
وغيرها وهجروا السنن الشرعية بالكلية
ورجالاً لم يكونوا كانوا ورجالاً كانوا لم يكونوا فتأسفت
من ذلك اسفاً شديداً وتعجبت منه عجباً عجيباً
ورايت ان القلوب كالصور منقلبة والبدع
كل يوم تنمو وتزيد ارى فتنة هاجت وضجت
وفرخت ولو تركت لطارت اليها فراخها
فتنفست تنفس الصعداء، كاد قلبي ان يتصدع
ثم رايت المدارس التي ليكن فيها محصلي العلوم الشرعية
ويبيت فيها طلبة الاحكام الدينية دارسة
وجدران حجراتها متساقطة وسقوفها متناثرة
فلا مدرس ولا متدرس ولا معلم ولا متعلم
فان وجد في بعضها سكنة تفهم فيها كاوراق

www.m-mahdi.com

(١٩) مصحف مخرقة في زاوية مسجد مخربة
نسبت عليهم عناكب النسيان فلا احد يذكرهم
بالهدية والاحسان واما المكاتب التي
تسمونها مدارس توهينا لتلك المدارس
ففي معمورة ومحال توجهات العامة
والخاصة فيتعلمون فيها ما يتعلمون عدا الاحكام
الشرعية ويصنعون فيها ما يصنعون و
العجب ثم العجب من انحراف الناس عن
الجادة المستقيمة الى تلك الطريقة العميا
والسليقة العوجاء وتلك مادة المواد الفاسدة
وامها وابوها واصل الاصول الباطلة فيها
كل شئ ومنها يتشعب كل شئ فلا علاج بايدينا
الا العرض والكناية الى سلطان الرعية
وخليفة الله وحجته وولي امره ولو كان
هو عجل الله تعالى فرجه يعلم كل ذلك لما في
الاجناد

www.m-mahdi.com

(٢٥)

الأخبار الكثيرة انه عليه السلم يعلم كل ما حدث
في اليوم والليلة وانه يعرض عليه الأعمال كل يوم
ولا كلام لنا الآن فيه وانما الغرض هنا بيان
ان الواجب على الرعية التمسك بذيل امام
العصر ولي الأمر في مهماتهم وملماتهم لأنه
سيدهم وسلطانهم وخليفة الله عز وجل في
ارضه وحجته على عباده فعرضت اليه
الحال بهذا المقال وتبلك القصيدة المشتملة على
اربعين بيتا

يا رب واقعة طالت دوائرها
وما قرع سمع ذي سمع نظائرها

لولا المشية والأقدار حاكمها
ما كان فاعلها جدا بقادرها

العين مقصوب عنها نومها دنفا منها
صند القلوب فاضعاف خواطرها

www.m-mahdi.com

(٢١)

يالَيتَ ناظِرَةً افتَ نواظِرَها
اى بَعد باطره
وَاَعدمَت ذاتُ ابصار بَواصِرَها

فَلا تَرَى الدّارَ دارَ الامرِ والنَهى
لا اَمرٌ فيها وَلا ناهٍ وَ آمِرُها

اَضحَت مَعاهِدُ اَحكامِ اللهِ دارِسَةً
فَلا حَنينٌ وَلا وِردٌ وَصادِرُها

يالَيتَ قَبلَ نَفَيناهُ اليَومَ نائِمَةً
فى مَضجَعِ التُربِ تَخفيها سَوآتِرُها

فَلا تَرَى شِرعَةً هانَت بِبِدعَتِها
وَلا تَقَى لِعَظيمٍ مِن شَعائِرِها

خَلَت بُيوتُ اِلهِ العالَمينَ فَلا
هُدىً وَهُداةٌ فى مَنابِرِها

عَفَت فَنونُ كِتابِ اللهِ وَاندَرَسَت
فَلا اشتِياقَ لِفِعلٍ مِن مَصادِرِها

فَالذِكرُ

www.m-mahdi.com

(٢٢)

قَدْ أَلْبَسَتْ مُتَعَرِّفِي الْأَقْوَامِ قَاطِبَةً
إِنْ كَانَ كَابِرُهَا أَوْ كَانَ صَاغِرُهَا

صَارَ الْمُتَدَيِّنُ فِي الْأَنْوَاهِ لَقْلَقَةً
إِنْ كَانَ تَاجِرُهَا أَوْ كَانَ فَاجِرُهَا

وَأَعْلَنَتْ ذَاتُ أَضْلَالًا بَاطِلُهَا
وَأَظْهَرَتْ كُلَّمَا تُخْفِي ضَمَائِرُهَا

صَارَتْ شَرِيعَةُ خَيْرِ النَّاسِ عَاطِلَةً
فَلَا مُغِيثَ وَلَا حَامٍ وَنَاصِرُهَا

وَقَدْ تَفَرَّقَتِ الْأَدْنَابُ قَاطِبَةً
عَلَى الرُّؤُسِ وَفَخْرًا فِي مَفَاخِرِهَا

مَصَائِبٌ عَظُمَتْ جَلَّتْ فَوَادِحُهَا
دَمَّتْ سِهَامُ الْعِدَى سَامِي ذَخَائِرِهَا

لَنْ يَسْتَطِيعَ لِسَانٌ حَصْرَ حَاصِرِهَا
إِنْ كَانَ شَاعِرُهَا أَوْ كَانَ نَاثِرُهَا

www.m-mahdi.com

(٢٣)

يا حجة الله الغنا

فجائع شنعت شلعت مخاطرها
يا ليت قائم آل الطهر حاضرها

يا من بيمنه ارزاق الورى بسطت
لولاه ما دارت الأفلاك دائرها
لولاه ما قامت السبع الشداد ولا
رواجل الأعراض من جواهرها

يا من يوطن قلوب الوالهين له
ولا يعاين آناء في مناظرها
يا ناصر الملة البيضا وحارسها
شمس الطوالع خافيها وزاهرها

انت المغيث وانت المستغاث لنا
ان كنت غائبها او كنت حاضرها
انت المجير وانت المستجار لنا طول الدهار مبادیها واواخرها

امن

www.m-mahdi.com

(٢٤)

أنت الخليفة سلطان الورى وهدى
ولا هداية إلا أنت ناصرها

إلى متى نشتكي شكوى الذليل ولا
نرى منالك نصراً في مناصرها

يا معدن السر والأسرار كلمته
أين البلوغ بها والعقل قاصرها

جرى المصائب جر السيل في الوادي
واعدم الصبر في الأرزاء صابرها

يا عزة الشرع والإسلام والدين
عون الضعاف إذا ما جار جائرها

أنظر بألحاظ العواطف نحونا
حتى نعاين عاجلاً آثارها

ونصبح مأمونين من بأس العدى
تغدو تروح فراحنا أو كارها

www.m-mahdi.com

(٢٥) اَيْنَ اَلْقَنَاعَةُ وَالْقُلُوبُ حَوَاسِرٌ
تَذْوِبُ شَاعِلَةً وَتَعْلُو نَارُهَا

وَالْعَيْنُ طُولَ الدَّهْرِ لَا تُطْعِمُ الْكَرَى
تَقْرَحُ مِنْ طُولِ الْبُكَا اَشْفَارُهَا

لَا اَنْسَلَى حَتَّى اَزُورَكَ مُكْحِلًا
مِنْ تُرْبِ اَقْدَامِ الشَّرِيفَةِ غُبَارُهَا

وَاَرَى السُّيُوفَ ضَوَارِبًا وَالرُّوحُ لَوْ
وَالْقَوْمُ قَدْ اَخَذُوا مَاٰخِذَ الْاَعَادِي مَارُهَا

وَاللَّيْلُ حِينَ يُظَلِّمُ زَادَ ظَلَامُهَا
زَالَ الظَّلَامُ وَاَقْمَرَتْ اَقْمَارُهَا

وَاَرَى الثَّعَالِبَ وَالْكِلَابَ فَرِيسَةً
قَدْ اَهْلَكَتْهَا لَدَى الْهَيْجَا هَوَاصِرُهَا

وَاَسْئَلُ اللّٰهَ رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
اَنْ يَجْعَلَ الْعَبْدَ مِنْهُمْ فِي مَنَاسِرِهَا

بَيْلَر

www.m-mahdi.com

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى (٢٩)

لبيك ذى شفهى والرمح ذى لكنى
والسيف ذى قبضتى كضاء بادرها

يارب لاتخلنى من تحت الوبة
العدل يلتشر من ارجاء ناشرها

ثم انى بعد ما فرغت من تلك القصيدة فما مضت الا
اياما يسيرة

www.m-mahdi.com